الكلف هنا بمرسل الرياح له موقع قلت وان كان لا يليق في وجه القاضي
لاكذب من سجاح هي بنت المنذر المتنبئة قال المطرزي وما سار للعرب مثل في
كذبها ولكن ضربوا بها المثل في الغلمة فقالوا اغلم من سجاح قال حمزة الاصبهاني
هي امراة من تميم وكانت ادعت النبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم تجرت الى مسيلمة فخلت به ووهبت نفسها له وقادها الدين
القاضي ابو الكشكول لما ادعت سجاح بنت الحارث النبوة في ايام مسيلمة
وقصدت حربه فاهدى اليها ناقة وقال انحروها اي نحروها لعلها تذكر
الباه ففعلوا فلما اتت قالت له اعرض علي ما عندك فقال لها اني اريد ان
اختلي معك حتى نتدارس فلما خلت معه في القبة قالت اقرأ علي ما انك
فقال اسمعي انكن معشر النساء خلقتن افواجا وجعلتن لنا ازواجا نولجه
فيكن ايلاجا ثم نخرجه منكن اخراجا فقالت صدقت انك نبي فقال لها اهل
لك في ان اتزوجك فيقال نبي تزوج نبية فقالت افعل ما بدا لك فقال لها
الا قومي الى المخدع فقد هيئ لك المضجع فان شئت فملقاة وان شئت على اربع
وان شئت بثلثيه وان شئت به اجمع فقالت بل به اجمع فانه للشمل اجمع
فاقامت معه ثلاثا وخرجت الى قومها فقالوا ما عندك فقالت وجدته نبيا فقالوا لعنه
سالته فوجدت نبوته حقا واني قد تزوجته فقالوا فهل اعطاك مهرا ومثلك لا يتزوج
بلا مهر فقال مسيلمة مهرها اني قد رفعت عنكم صلاة الفجر والعتمة قال
اهل التاريخ ثم اقامت بعد ذلك في بني تغلب ثم اسلمت وحسن اسلامها
فقالت بل هو مبتدا ومن طوق الحمامة اي جعل لها طوقا والهاء ليست
للتانيث فان العرب تقول حمامة ذكر وحمامة انثى قال بعض الظرفاء عبر بها
عن طوق الحمامة فيه لطافة لا تخفى وجناح النعامة جعل لها جناحا
اكذب من ابي ثمامة خبر هو وذلك كنية مسيلمة الكذاب وسياتي في هذه
المقامة شرح ما نقمته حين خرج باليمامة اي كذب بها وهي اسم
لبلاد كان اسمها الجو فسميت باسم المراة المسماة باليمامة ترزو ابو زيد
تغني بغيظ زفير الشواظ الشواظ النار بغير دخان والزفير صوت ايقاده وانشاط
احترق واشتد غضبه استشاطة المغتاظ صاحب الغيظ اي مشتعل
استشاطة وقال لها ويلك كلمة دعاء بالهلاك والعذاب وهو في الاصل
مصدر لم يستعمل له فعل واما اذا اضيف كما هنا فليس له الا النصب يا دفار
اي يا منتنة والدفار المنتن يا فجار اي يا فاجرة وهي من الابنية التي تختص بالمنادى
فيقال للمراة دفار وللرجل دفر يا غصة البعل والجار الغصة ما يختنق به
والبعل الزوج اراد انها مؤذية يختنق بها زوجها وجارها كما يختنق صاحب
الغصة التحدين تقصدين في الخلوة التحديثي يعني يبلغ منك في الخلوة
العذاب لكونك فتية سليطة وتبدين تظهرين في الحفلة اجتماع الناس

تكذيبي

يقال ويل الزبد ودبله بالرفع على الابتدا والنصب باضمار الفعل صح

تكذيبي جعلي كذابا وقد علمت انك حين بنيت بك لييك تزوجتك وكان الرجل
اذا اراد الدخول باهله يضرب عليها قبة ليلة دخوله وقيل لكل داخل باهله
بان ورنوت دنوت اليك الفيتك وجدتك اقبح من قردة هذا مثل من امثال
المولدين ولحماد بن عجرد في بشار بن برد
واقبح من قرد وابخل بالقرى من الكلب امسى وهو عريان لاهث
وايبس اشد يبسا من قده بكسر القاف سير مقدود من جلد غير مدبوغ
واخشن من ليفه واحدة ليف النخل وهي التي تكون بين الجرائد تؤول
الى الاسترخاء واللين وانتن من جيفه وانقا من هيضه واقذر من حيضه
وابرز الطير من فترة جلدة يعني كنت عارية لا لباس عليك وابرد من
قره بكسر القاف شدة البرد واحمق من رجله ضرب من الحمض تنبت في مجاري
السيل فتجرفها واوسع من دجلة نهر العراق وعليه بغداد والبصرة
تجري على وجه الارض اربع مائة فرسخ قال الشريشي ولم يجد الحريري
مبالغة السعة على هذه وانما دجلة العوراء هي التي انتشر ماؤها في البطائح
حتى صارت سعتها ثلاثين في مثلها وقال ابن سكرة يهجو امراة بالسعة
لا تعذليني على ما كان من ملل من ذا يراك ولا يصبو الى الملل
ان كنت ابصر شيئا مسكنا في بصري فلا بلغت الذي اهواه من املي
الجراب وابركي ليس من سمك ولست بيني وبين الجرجرعي على
سترت عوارك قال العكبري العوار العيب بالفتح والضم لغة ولم ابد اظهر
عارك وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم اطلع على عورة مسلم فاذاعها نميمة وعدوانا الا كان
حقا على الله ان يفضحه عاجلا واجلا وما من مسلم اطلع على عورة مسلم
فسترها عليه الا كان حقا على الله عز وجل ان يدخله في ستره وحجابه يوم تبلى
السرائر وتخرج المخبآت على انه لو جلاك شيرين بنت ابرويز بن هرمز
بجمالها كانت اية في الجمال وغاية في الحسن والكمال فاقت نساء زمانها
صيانة وظرفا وبهرتهن ملاحة ولطفا قال الشريشي في شرحه شيرين
يضرب بها المثل في الحسن والجمال والبهاء والكمال يقال انها شابة روح وقيل
ان والدها كان من رؤساء بلده فاخرجها اهل تلك البلدة من ابيها واهدوها
الى قيصر فاعجبه حسنها وكان في ذلك الوقت بين كسرى ابرويز وبين قيصر
وحشة فبعث بها قيصر الى ابرويز اعانة له وتطييبا لقلبه فوقعت من قلبه
موقعا محمودا وحلت عنده محلا مودودا حتى صار حسنها مثلا مشهورا
في البلاد مذكورا فيما بين العباد وزبيدة بنت جعفر بن عبد الله بن ابي
جعفر المنصور زوجها هارون الرشيد وجدها المنصور وعمها المهدي وابنها
الامين وكانت الخلافة قد اكتنفتها وليس في بني هاشم عباسية ولدت

Copyright ... University